

الفائق في غريب الحديث

- ناصراً وعمله نامياً زاكياً وأنا بذلك كفيل ; فالضَّمير فى " به " راجع الى المضمون الذي هو في قوله : ألاَّ يهيج وهو فى التقدير مقدّم عليه لتعلّقه بالرَّهينة .

القَمَش : الجمع من ها هنا وها هنا ومنه فُماش البيت لردء متاعه . الغار : الغافل المغتر وقد غَرَّ يَغُرُّ بالكسر ; يقال : اتَّتهمُ الخيلُ وهم غارُّون . الأغباش : جمع غبش وهو الظلمة فى آخر الليل قالوا : الغَبَشَ ثم الغَبَسَ ثم الغَلَسَ . الُهدنة : السُّكون هَدَنَ يَهْدِنَ هدُوناً وهُدنة ; كأنه أراد أنه مُغترُّ بما أصاب من تسليم الجَهلة له وتَمَشَّى أمره بين أظهرهم وذهب عليه أن يتفطن لما هو مُدَّخَر له إذا زالت هذه الحال وقَرَّتْ الأمور قرارها ودَفَعَ الى قوم أولى بصيرة فى الدين من الإفْتِصاح الشَّائِن وبُدُوَّ العَوَارِ فسَمَى الحالة المسخوطة فُتْنَةً والمرضية هُدنة .

لم يَغْنُ فى العلم يوماً يالماً أى لم يَلابِثَ فى أخذ العلم يوماً تاملاً سالماً من النقصان . الآجن : الماء المتغير شبّه علمه به . المُمبَهَمات : المسائل المشككة .

العُشوة : الظلمة : شبهّه فى تَحْيَرِهِ وتعسُّفه بواطء العشوة . الضَّرْس : واحد الأَضراس ; وهي عشرون ضرساً تلى الأنياب من كلِّ جانب من الفم خمسة من أسفل وخمسة من فوق وهو مذكرٌ وربما أُنتَّ وهذا مَثَلٌ لعدم إتقانه . الذَّرْو : السَّطِير والنَّسْف .

الهَشِيم : الذَّبْتُ اليابس ; أى يسرد الراوية بسرعةٍ كَذَرْوِ الرِّيح . فلان مَلَدٌ بهذا الأمر : إذا كان كاملاً فى مزاولته مضطجعاً به ; يعنى عجزه عن جواب ما يُسأل عنه .

تفريط الرجل : مدحُه دُيًّا وتأبيته مدحُه ميّتاً . ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال : انتهيتُ الى أبى جهل يوم بدّره وهو صريع فقلت له : قد أخزأك يا عدوّ الله فوضعت رجلى على مُذَمَّرِهِ ; فقال : يا رُوَيْعَى الغنم .

ذمر لقد ارتقيت مُرْتَقىً صعباً ; لمن الدِّبْرَة ؟ فقلت : رسول الله ثم احتزرتُ رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى أنه قال : أعمدُ من سيّد قتلته قومُه